

تأثير نمط الشخصية على التهرب الضريبي

م. عادل حسين علي و. نوري محمود اصغر م.م. ياسر عمار عبد الحميد

جامعة الانبار - كلية اللوارة والاقتصاد

ملخص البحث:

تعتبر الضرائب مصدرا هاما للإيرادات في جميع أنحاء العالم. ولها أهداف متعددة من أهمها الهدف المالي، الذي يؤدي الى توفير الاموال اللازمة لتغطية النفقات العامة. وتعد ظاهرة التهرب من دفع المستحقات الضريبية من الظواهر السلبية التي تواجه الحكومات في معظم دول العالم وتختلف حدتها باختلاف الوعي الحضاري والثقافي لأبناء المجتمع، وتسبب اضرارا اقتصادية آنية ومستقبلية للشعوب، وقد تكون اسباب هذه الظاهرة اما مباشرة تتعلق بشخصية المكلف او غير مباشرة عن طريق استغلاله للثغرات في القوانين الضريبية او الادارية. لذلك فان معالجة احد هذه الاسباب يؤدي بالنتيجة الى معالجة جانب من جوانب التهرب الضريبي. من اجل ذلك تم عمل هذه الدراسة لغرض استكشاف تأثير نمط الشخصية على عملية التهرب الضريبي لغرض وضع ضوابط تحد من هذه العملية.

ولتحقيق اهداف الدراسة ولغرض دراسة الموضوع عمليا وميدانيا تم عمل استمارة استبيان تضمنت ٢٠ سؤال لتحديد نمط الشخصية و(١٩) سؤال لتحديد الشخصية الأكثر رغبة للتهرب من الضريبة. وقد توصلت الدراسة الى عدم وجود دلاله احصائية قوية لتأثير نمط الشخصية على التهرب الضريبي، مع وجود فروق معنوية بين نمط الشخصية A و B لبعض اسئلة استمارة الاستبيان. لذلك توصي الدراسة باعتماد الاجراءات القانونية والادارية للحد من التهرب عن طريق تفعيل نظام العقوبات المنصوص عليها في قانون ضريبة الدخل لما له اثر في نفسية المكلف. بالاضافة الى رفع الوعي الضريبي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الضرائب، التهرب الضريبي، انماط الشخصية، نمط الشخصية A,B

Abstract

Taxes are considered the principal source of government revenue and have multiple objectives. The financial objective is the most important one because it

is provided the necessary funds to cover public expenditures. Therefore, tax evasion is regarded as one of a negative phenomenon that should be addressed by governments because these effects may immediate or it can take a long time to be noticeable.

In general, the levels of tax evasion may be related to the (i) individuals' culture and general awareness within a given society, and (ii) may directly relate to the personality patterns of taxpayers' or (iii) indirectly by exploiting the gaps in the tax laws or ineffective administrative procedures. Therefore, addressing one of these reasons leads to limit of tax evasion.. However, this study was carried out to exploring the personality pattern effect on the tax evasion to achieve the target of the study.

A questionnaire survey was distributed randomly for taxpayers, 20 out of 39 questions to determine the personality pattern (A or B), and 19 out of 39 questions to determine which pattern has the ability to evade tax. The results have shown that there is a significant difference between the pattern A and B as shown in the questions

However, the study recommends to increasing taxpayers' awareness through social media and by the penal system to give taxpayers incentives to avoid tax evasion.

Keywords: tax, tax evasion, personality patterns, personality style A, B

المقدمة:

يتميز الانسان عن غيره من المخلوقات بحبه للمال والسلطان والجاه ، وهو يستخدم في بعض الاحيان كافة الطرق سواء كانت شرعية او غير شرعية لتنمية ماله والحفاظ عليه ، ومن بين الاساليب غير الشرعية ما يتعلق بالتهرب الضريبي ، حيث تعد ظاهرة التهرب من دفع المستحقات الضريبية من الظواهر السلبية التي تواجه الحكومات في جميع دول العالم علما انها تختلف في حداثتها باختلاف الوعي الحضاري والثقافي لاهل تلك المجتمع، ولكونها تسبب اضرارا اقتصادية آنية ومستقبلية للشعوب فقد اجريت العديد من الدراسات والبحوث من اجل وضع حلول مناسبة لتقليل هذه الظاهرة وعدم انتشارها بين الطبقات الاجتماعية المختلفة. لذا فإن هذه الدراسة تعد مسعى جاد لتسليط الضوء على الاشخاص الذين يتهربون من دفع الضرائب فيما يتعلق بخصائصهم الشخصية والاجتماعية والنفسية، وتعد شخصية الفرد من ابرز الجوانب التي يمكن دراستها للتعرف على خصائص هؤلاء الافراد. ان قيمة هذه الدراسة تكمن بقلة او ندرة الكتابات التي تطرقت لمفهوم التهرب الضريبي من ناحية نمط الشخصية وان اغلبها تناولت مفهوم التهرب من الناحية القانونية والادارية.

المبحث الاول : منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث:

استناداً إلى المناقشات السابقة، فإن سن التشريعات القانونية والادارية للحد من التهرب الضريبي لم تكن كافية لردع الاشخاص لوقف عملية التهرب من الضرائب، لذلك حاولت هذه الدراسة التركيز على السلوك البشري في محاوله منها لتوسيع الحلول اللازمة للحد من هذه العملية.

ثانيا: هدف البحث:

انطلاقاً من مشكلة البحث فإن هذه الدراسة تهدف الى التحقيق في علاقه بين نمط الشخصيه (A&B) والتهرب الضريبي.

ثالثا: فرضية البحث:

انطلاقاً من هدف البحث فإن هذه الدراسة تفترض ان هناك علاقه مهمه بين نمط الشخصيه (A&B) والتهرب الضريبي.

رابعا: أهمية البحث:

ان دراسة الشخصية تعد المصدر الرئيسي لمعرفة مظاهر السلوك البشري، ولاهمية الضريبة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع باعتبارها مصدر من مصادر الإيرادات العامة ، ولكون الدراسات السابقة التي تطرقت الى مفهوم التهرب الضريبي ركزت على الجوانب القانونية والادارية ، فقد ارتأت الدراسة الخوض في مجال نمط الشخصية لكونه عامل مهم في سيطره على التهرب من الضريبة .

خامسا: حدود وعينة البحث

دراسة لعينة من المكلفين الخاضعين للضريبة في الهيئة العامة للضرائب.

سادسا: جمع البيانات

تم استخدام الطريقة الاستقصائية لجمع البيانات وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج SPSS.

المبحث الثاني : مفاهيم نظرية

اولا: تعريف الضريبة

من الضروري قبل التطرق الى مفهوم التهرب الضريبي الاشارة الى مفهوم واغراض الضرائب. هناك عدة تعاريف تختلف باختلاف نوعها والتطور الاقتصادي للمجتمع. فهي (مبلغ من المال تفرضه الدولة على المكلفين باعتبارهم اعضاء متضامين في منظمة سياسية مشتركة هي الدولة بهدف تأمين الخدمات العامة والاصلاح الاجتماعي والاقتصادي) (الخطيب، ١٨٢، ٢٠٠٠) او انها(اقتطاع مالي اجباري من المكلفين بالضريبة حسب قدرتهم الضريبية تتم عن طريق تحويل نهائي للملكية او بدون مقابل بغرض تحديد الاهداف المسطرة من قبل الدولة السلطة العامة) (فرحان، ٢٠٠٨، ٣) وعرفها الججاوي والعنكي بانها(فريضة نقدية الزامية تفرضها الدولة وفق قانون وتشريع خاص بهذا الغرض وتحصل من الاشخاص الطبيعيين كانوا افراد او شركات

دون مقابل وبشكل نهائي لتتمكن الدولة من تغطية نفقاتها المختلفة ولتحقيق اهدافها التي تصب في مصلحة المجتمع (الججاوي والعنكي، ١٧، ٢٠١٣).

ومن خلال ما تقدم يرى الباحثون ان الضريبة هي (وسيلة لتمويل النفقات العامة وهي وسيلة فعالة لتحقيق التكافؤ الاجتماعي باعتبارها استقطاع سيادي عن طريق السلطات العامة لتحقيق اهداف عامة) .

ثانياً: اغراض الضريبة

احتلت اغراض الضريبة اهمية كبرى في الفكر المالي على مر العصور وتطورت بتطور اهداف الدولة ودورها في المجتمع وانتقالها من دور الحارس للدولة المتدخلة ثم دولة منتجة ويمكن بشكل عام التميز بين الفكر المالي القديم والمعاصر في تحديد اغراض الضريبة .

١- اغراض الضريبة في الفكر المالي التقليدي (منذ بداية القرن العشرين ولغاية ١٩٢٩)

ركز هذا الفكر على الغرض المالي فقط بمد الخزينة بالاموال اللازمة لتغطية النفقات العامة ويتفق هذا الفكر مع الدور الدولة التقليدي الذي ينحصر بمهام الحراسة وعليه يجب ان تدر الضرائب اكبر حصيلة ممكنة وضمانا لتحقيق هذا الهدف يجب ان تتوفر في الضريبة اربع صفات هي: (بركات وآخرون، ١٩٨٩، ١٥).

أ- انتاجية الضريبة: تحقق الضريبة اكبر حصيلة ممكنة من الايرادات ، ولكي تحقق ذلك يجب ان تتوفر فيها القواعد الاساسية وهي العدالة والملائمة واليقين في الدفع والاقتصاد في النفقات وتنسم بالعمومية لكافة الافراد والاموال الخاضعة لسيادة الدولة وعدم شعور الافراد بها وتفرض بشكل معتدل لكون المغالاة في السعر يؤدي لقلّة الحصيلة لتزايد التهرب منها.

ب- ثبات الضريبة: عدم تأثرها بالمتغيرات على الحياة الاقتصادية وخاصة فترات الكساد حيث تتخفف الضرائب مما يؤدي الى قصور في تغطية النفقات ولذلك نادى التقليديون بثبات الضريبة.

ت- مرونة الضريبة: ويقصد بها التي لا تؤدي لزيادة سعرها الى انكماش وعائها فتزيد حصيلتها نتيجة زيادة سعر الضريبة والضريبة غير المرنة التي تؤدي لزيادة سعرها لانكماش وعائها بحيث يقل وعائها الكلي نتيجة هذه الزيادة ،اي المرونة الضريبية ضالّة وانعدام رد الفعل من ناحية وعاء الضريبة بالزيادة والنقصان عند تغير سعرها او القواعد الفنية الخاصة بها.

ث- حيادية الضريبة: ويقصد بها ان يقتصر هدف الضريبة في تغطية النفقات العامة دون التدخل بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ودون التأثير على الافراد بدفعهم للقيام بعمل ، او الامتناع عن عمل معين اي يقصد بالحياد الضريبي اقتصارها على الغرض المالي فقط . وحيادية الضريبة نتيجة منطقية للفكر التقليدي الذي كان يرى ان تدخل الدولة ما هو الا اخلال بالتوازن الطبيعي للقوى التلقائية ويتفق ايضا مع الدولة

الحارسة التي تتبنى فلسفة المذهب الحر ، وحيادية الضريبة لا يمكن تحقيقها فكل ضريبة اثارها الاقتصادية والاجتماعية حيث تؤثر الضريبة بما تتضمنه من توزيع الابعاء العامة على الافراد وتؤثر بالدخول الصافية وفي الاثمان وتؤثر بالكفاية الحدية لرأس المال وفي الميل للاستثمار والادخار وبالتالي تؤثر بالاقتصاد والمجتمع ولو لم تقصد الدولة بذلك.

٢- اغراض الضريبة في الفكر المالي الحديث(من الازمة الاقتصادية ١٩٢٩ ولحد الان)

تطورت اغراض الضريبة مع تطور دور الدولة وانتقالها من الدولة الحارسة الى الدولة المتدخلة ومن ثم الى الدولة المنتجة وتميز هذا الفكر بالتدخل يعتمد على الضريبة للتأثير على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية حيث اثبت الواقع قدرة الضرائب وفعاليتها في تحقيق اغراض مختلفة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ومن هنا نادى الفكر الحديث بتعدد اغراض الضريبة وعدم اقتصرها على الغرض المالي نظرا لإمكانية استخدام الضرائب في تحقيق التوجيه والتدخل بالحياة الاقتصادية وبما يتفق وفلسفة الحكم السائد وترتب على ذلك انتفت صفة الحياد التي كانت تنسم بها الضريبة في ظل الفكر المالي التقليدي ، ومظاهر التدخل الضريبي متعددة منها:(بركات واخرون، ١٩٨٩، ٢٥).

أ- الاغراض الاقتصادية :

□ تحقيق الاستقرار الاقتصادي في الدول الرأسمالية والحد من التقلبات الاقتصادية في فترة الكساد حيث يتم خفض الضرائب لزيادة الانفاق الاستهلاكي والاستثماري ومن ثم رفع الطلب الكلي والعكس في حالة الرواج امتصاص الموجات التضخمية بفرض الضرائب لامتصاص جزء من القوة الشرائية لدى الافراد برفع سعر الضريبة وتحقيق الاستقرار يحافظ على القوة الشرائية للنقود وهو احد الاهداف التي تحرص الحكومات لتحقيقها.

□ تشجيع بعض انواع النشاط الاقتصادي وذلك باعفاء النشاط او تخفيض الضريبة مثل اعفاء المشروعات ذات الاهداف القومية بسد حاجات السوق المحلي او توفير العملات او اعفاء المشاريع السكنية في بعض المناطق لاغراض عمرانية وقد يكون الاعفاء جزئي او كلي.

□ تحقيق توازن ميزان المدفوعات وحماية الصناعات الوطنية وتعتبر الضرائب الكمركية وسيلة فاعلة وذلك بفرض ضرائب على الاستيراد لتشجيع الانتاج الوطني .

□ تشجيع الادخار والتكوين الرأسمالي عن طريق بعض الاعفاءات الضريبية مما يسرع بتطبيق خطة التنمية للدول المختلفة .

ب- اغراض اجتماعية :

□ الوصول للحجم الامثل للسكان بتشجيع التناسل في البلدان التي تعاني من قلة السكان وذلك من خلال التخفيضات الضريبية ، والحد من الانجاب في البلدان التي تعاني من زيادة سكانها مما يؤدي للوصول للحجم الامثل للسكان.

□ إعادة توزيع الدخل والثروات : ويقصد بها تقليل الفوارق بين الطبقات برفع سعر الضريبة على الطبقات ذات الدخل المرتفعة وتخفيضها أو إعفاء الطبقات ذات الدخل المحدود.

□ تشجيع استهلاك بعض السلع المرغوب فيها اجتماعيا وتقليل استهلاك السلع المضرة بالصحة مثل السكاثر والخمور بفرض ضرائب مرتفعة بالإضافة لأغراض اجتماعية أخرى.

ثالثا: التهرب الضريبي

١- مفهوم التهرب الضريبي

عرفه الجنابي (محاولة المكلف عدم دفع الضريبة كليا أو جزئيا عندما يعتمد المكلف لمخالفة نصوص القانون بطريقة من طرق التفتن في الوسيلة وخاصة في مرحلة الوعاء الضريبي كأن يقوم باخفاء جزء أو وعاء الضريبة كاملا عن انظار السلطة الضريبة) (الجنابي، ١٩٩٠، ١٩٦)

وعرفه منذر بأنه (عدم اقرار المكلف لواجبه بدفع الضريبة المترتبة عليه سواء من خلال بيانات مضللة للدوائر المالية أو من خلال استخدام وسائل مشروعة وغير مشروعة للتهرب من دفع الضريبة) (منذر، ٢٠٠٦، ٣٤).

والتهرب الضريبي (لجوء الفرد الى استعمال الغش والاحتيال للتخلص من الضريبة أو تقليل مبلغها ويجري ذلك اما بمحاولة انكار وجود وعاء الضريبة أو الافصاح عن مبلغ يقل عن المبلغ الحقيقي للوعاء الضريبي أو المبالغة في المصاريف لتقليل الدخل الخاضع للضريبة) (الجواوي والعنكي، ٢٠١٣، ٣٩)

ومما تقدم يمكن تعريف التهرب هو محاولة المكلف بالضريبة التخلص من اعباء الضريبة وعدم الالتزام بها قانونا من خلال زيادة المصاريف لتقليل الدخل الخاضع للضريبة أو اخفاء جزئي أو كلي للوعاء.

٢- اشكال التهرب الضريبي

يمكن تصنيف التهرب الضريبي الى

أ- التهرب المشروع (التجنب الضريبي): هو التخلص من عبء الضريبة كليا أو جزئيا دون مخالفة احكام التشريعات الضريبية وذلك بالابتعاد عن مواطن التكليف أو الاستفادة من بعض الثغرات الموجودة بالقانون مثل تحويل أو هب الشخص امواله خلال حياته لورثته تهربا من دفع الضريبة (منذر، ٢٠٠٦، ٣٤) ويعتبر هذا النوع تجنب للضريبة داخليا وقد يكون التجنب دوليا بسبب الطابع الاقليمي للنظام الضريبي واختلاف النظم الضريبية بين دولة وأخرى مثل جعل مقر الشركة في بعض الدول التي لاتفرض ضريبة مرتفعة على ارباح الشركات (السامرائي والعبيدي، ٢٠١٢، ١٣١).

ومما تقدم يرى الباحثون ان التهرب المشروع يكون بامتناع المكلف جزئيا أو كليا عن استهلاك سلعة أو الخدمة التي تخضع للضريبة وقد يكون مقصود من قبل المشرع

للتمييز بين اوجه النشاط او تحقيق اهداف معينة مثل فرض ضريبة على نشاط صناعي واعفاء النشاط الزراعي او فرض ضريبة على سلعة معينة للتقليل من استهلاكها .

ب- التهرب غير المشروع: مخالفة المكلف لاحكام القانون الضريبي بوسائل الغش والتحايل الضريبي وهي مخالفة يعاقب عليها للقانون مثل عدم تقديم المكلف اقرار صحيح عن دخله وتقليل الوعاء الضريبي او ادخال سلع مستوردة سرا للتهرب من الضرائب الكمركية او تقييمها باقل من قيمتها او تخليص البضاعة تحت بند كمركي اخر لتقليل الضريبة (العبيدي، ١٤٨، ٢٠١١)

ويترتب على التهرب الضريبي اثار كثيرة منها تقليل حصيلة الايرادات الضريبية وكذلك يضر ببعض المكلفين الذين لا يستطيعون التهرب من العبء الضريبي مما يؤدي الى عدم عدالة في توزيع العبء الضريبي وقد تلجأ الدولة الى فرض ضرائب اخرى او زيادة سعر الضريبة لزيادة الايرادات ، لذا فان التهرب يضر بمصالح المجتمع .

٣- دوافع واسباب التهرب الضريبي

ان اسباب التهرب الضريبي كثيرة ومتعددة وتختلف من بلد الى اخر ومن مكلف لآخر (منذر، ٢٠٠٦، ٣٥)

أ- الاسباب التشريعية: تعتبر من اهم الدوافع وذلك لنقص في التشريع وعدم احكام صياغته واحتوائه على ثغرات وقد يرجع الى عدم دقة التشريعات التي غالبا ما تحدث في البلدان النامية حيث تصاغ من قبل اشخاص غير مختصين او تعقيد التشريع الضريبي الذي يكون سببا لخلق مشكلات مالية ويزيد احتمالات التهرب.

ب- اسعار الضرائب ومعدلاتها والازدواج الضريبي: ان ارتفاع اسعار الضرائب يؤدي لشعور المكلف بأن الضريبة تقتطع جزء من دخله او تؤدي الى ارفع تكاليف الانتاج بحيث لا يقوى المنتج على المنافسة وتحقيق الارباح ، اما الازدواج الضريبي هو خضوع الوعاء الى نفس النوع من الضريبة اكثر من مره وهذا يجعل المكلف يتهرب منها لاعتقاده بعدم احقيتها من قبل الدولة .

ت- عدم المساواة في التطبيق(العدالة الضريبية).
قد تكون الضريبة عادلة قانونا وفق ارادة المشرع ولكن تعترضها صعوبات في التطبيق تؤدي الى عدم تحقيق العدالة المرجوه منها وتضعف الثقة بالعدالة الضريبية مما يؤدي الى التهرب الضريبي.

ث- تعقيدات الاجراءات الادارية والاسباب التنظيمية الفنية: خاصة في البلدان النامية لكثرة الاجراءات وتعقيدها .

ج- ضعف الوعي الضريبي والمستوى الثقافي: كلما زاد الوعي الضريبي لدى المكلف ضعف دافع التهرب الضريبي والعكس ، كما ان المستوى الثقافي له اثر على المكلف بالقبول في اداء الضريبة.

ح- قصور الاعفاءات الضريبية: ان هذه الاعفاءات المقررة غير متناسبة مع العوامل التي تبررها لذلك ازدادت الرغبة في التهرب لانها غير عادلة ، اما اذا كانت عادلة فانها لا تدعو للتهرب الضريبي.

خ- ارتفاع العبء الضريبي المتمثل بنسبة جملة الضرائب المفروضة على المكلف لصافي دخله وبالتالي اذا زاد العبء الضريبي بنسبة اكبر من زيادة الدخل فان هذا الامر يشجع على التهرب الضريبي.

د- الهيكل الضريبي: الهيكل لاي بلد مكون من التشريع الضريبي المتضمن عدد من الضرائب وتوزيع الضرائب بين المباشرة وغير المباشرة.... الخ فالنظام الضريبي الذي يركز على الضرائب النوعية وما يطلبه من تقديم مجموعة من التصريحات يقدمها المكلف بالإضافة الى العديد من المعدلات الضريبية كل هذه العوامل تشكل ثغرات تساعد على التهرب الضريبي او يشجع عليه.

ذ- الهيكل الاداري : تعتبر الادارة الضريبية الاداة التنفيذية للضرائب المطبقة كلما كانت هذه الادارة ضعيفة من حيث الكفاءة والنزاهة سهلت التهرب الضريبي.

ر- اسباب اقتصادية : يتعلق بمستوى المعيشة حيث ان الوضع الاقتصادي الجيد ووفرة رؤوس الاموال يقلل عملية التهرب الضريبي اما في وقت الازمات فانه يزداد.

ز- العقوبات الجزائية: حيث ان هذه العقوبات تقلل من التهرب ، وعادة ما يوازن المكلف بين مبلغ الضريبة ومبلغ الجزاء الذي سيفرض له عند التهرب فاذا كان الجزاء اكبر من الضريبة عدل من التهرب والعكس صحيح وكذلك التساهل مع المهربين فمن امن العقاب اساء التصرف.

٤- اثار التهرب الضريبي

ان لظاهرة التهرب الضريبي اثار اقتصادية واجتماعية نوردها كالاتي (السامرائي والعبيدي، ٢٠١٢، ١٤٠،)

أ- الاثار الاقتصادية: يؤدي التهرب الضريبي الى نتائج خطيرة منها كبح روح المنافسة بين المؤسسات الاقتصادية حيث ان المؤسسات التي تبحث عن تعظيم ارباحها تلجأ الى التهرب الضريبي اسهل وسيلة ، وهناك اثار اقتصادية اخرى منها انخفاض حصيلة الخزينة العامة من الموارد المالية وانعكاس ذلك على المواطن من خلال جوده الخدمات الحكومية وعرقلة المشاريع الحكومية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية واضطرار الدولة لسداد العجز باللجوء الى القروض الداخلية والخارجية مما يوقعها في مأزق يتمثل في عملية خدمة الدين وسداد القروض وفوائدها وتأثير ذلك على القدرة التنافسية للمشاريع الانتاجية ، واثار التهرب على المستوى العام للأسعار تنعدم فعالية الادارة الضريبية في تحقيق اهداف السياسة المالية حيث ان هدف السياسة الضريبية امتصاص النقد الزائد في فترة التضخم من خلال قيامها بسحب القوة الشرائية الزائدة المسببة في ارتفاع الاسعار .

ب- الاثار النفسية والاجتماعية : التهرب الضريبي يضعف الايمان بدور الدولة في تحقيق الخدمات الضرورية للأفراد ويقلل الثقة بالادارة المالية وتصبح الضريبة عامل افساد اخلاقي ، وعدم شعور المكلف بتطبيق العدالة والمساواه وان زيادة الاعباء الضريبية على المكلفين غير المتهربين يدفعهم الى التهرب بسبب شعورهم بالغبن وهكذا قد تشيع روح الغش في الجماعة وهو امر خطير.

ومما تقدم يرى الباحثون ان الاثار الاقتصادية للتهرب الضريبي متعددة منها الاثار المالية نتيجة خسارة خزينة الدولة بعض الايرادات الضريبية ، التي تؤدي الى اضعاف عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك تؤثر على ادارة الانشطة الاقتصادية وتحد من المنافسة بين المشاريع ، وتساهم في رفع معدلات التضخم وارتفاع المستوى العام للأسعار، كما يساهم التهرب الضريبي في زيادة معدلات الضريبة او فرض ضرائب جديدة لسد العجز الناتج عن التهرب الضريبي.

٥- اهم الوسائل المتبعة لمكافحة التهرب الضريبي

لقد بينا ان للتهرب الضريبي اثار بالغة الخطورة على اقتصاديات كل الدول ، لذا فإن هذه المشكلة تستوجب الكثير من التركيز والتدقيق للتقليل منها وهذا الاهتمام يتجلى في الجانب الرسمي من خلال ما تصدره الدولة من قوانين جديده او تعديل قوانين سابقة للتقليل من التهرب الضريبي وهناك مجموعة من الوسائل لمكافحة التهرب الضريبي منها (صبار ، ٢٠٠٩ ، ٣٣٩)

أ- مراجعة التشريعات الضريبية: التشريع المالي السليم يجب ان لا يتضمن ثغرات تترك مجالا للتهرب وعدم المساواة ، لذا يتعين اعادة النظر بالنصوص القانونية عند الشعور بوجود ثغرات او اخطاء مما يجعل تلك النصوص مبهمه او غير واضحة مما يتسبب بالتأويل عند تفسيرها ومن ثم اصدار تعليمات تكفل حسن تطبيقها.

ب- نشر الوعي الضريبي: وذلك من خلال تعريف افراد المجتمع بواجباتهم الضريبية من خلال اجهزة الاعلام المختلفة المسموعة والمرئية والمقروءة وتنظيم الندوات لشرح التشريعات الضريبية وأهمية الضرائب باعتبارها احد الوسائل التي تعين الدولة للقيام بواجباتها وتنفيذ المشاريع ذات النفع العام .

ت- تحقيق العدالة الضريبية: لا بد ان تسري الضريبة على كل فرد في المجتمع ، بحث لا يشعر المكلف بانه يتحمل اعباء ضريبية تتجاوز قدرته المالية مما يدفعه الى ممارسة اي سلوك من شأنه التخلص من عبئها ولتحقيق العدالة يجب مراعاة (شمولية الضريبة ومراعاة الظروف الشخصية والحالة الاجتماعية للمكلف وان يكون معدل الضريبة في حدود المعقول .

ث- تحسين الاساليب الادارية : وذلك من خلال

□ تدعيم الجهاز الضريبي بأجهزة حديثة ومتطورة وادخال الحاسوب الى كافة الوحدات التخمينية والشعب.

□ رفع كفاءة العاملين بالادارة المالية ودعمهم بالاعداد الكافية من العاملين الكفؤين.

- ☐ الاهتمام بالتدريب العملي وتحديث العمل المكتبي.
- ☐ انشاء بنك للمعلومات .
- ☐ ضرورة الاعتناء بالثقافة الضريبية وحسن التعامل بين المكلف والدوائر الضريبية.

ج- تشجيع المكلفين على مسك السجلات : حيث ان تنظيم المكلف لنشاطه في دفاتر قانونية يساعد ذلك تلك الدوائر على تحديد الارباح الحقيقية ومنح الادارة الضريبية حق الاطلاع عليها والوثائق الخاصة بالمكلف بدل اللجوء الى التقدير الجزافي الذي يكون بعيدا عن الواقع .

ح- اصلاح الجهاز الضريبي وتطعيمه بالكفاءات والخبرات اللازمة لرفع مستواه

خ- اشراك محاسبي وخبراء الضرائب في مسؤولية تطبيق القوانين وتطوير مفهوم مهنتهم.

د- كما ان هناك وسائل جزائية وعقوبات رادعة بحق المتهربين

١- الوسائل الجزائية : التي تساعد في تخفيف حدة التهرب الضريبي من خلال فرض عقوبات وهناك وسائل جزائية معتمده في النظام الضريبي العراقي للحد من هذه الظاهرة اذ حدد القانون الظروف التي يكون المكلف تحت طائلة العقوبات في حالة ارتكابه مخالفة قانونية (السامرائي والعبيدي، ٢٠١٢، ١٤٣).

٢- عقوبات معنوية صدر قانون(٣٥) في ١٩٩٩/١١/٨ تم تعديل الحد الاعلى للجزاءات المفروضة بموجب الفقرة ٤ من المادة (٥٦) ليصبح ٥٠٠٠٠٠٠ دينار بدلا من ٥٠٠ دينار والتي تتعلق بالمكلف المتأخر عن تقديم اقرار ضريبي او سداد ضريبة متحققة.

٣- العقوبات المدنية : ان مخالفة اخفاء المعلومات والتصريح غير الدقيق عن الدخل باعتباره احد المخالفات الاكثر خطورة لاتساع نطاقها ومن الصعوبة اكتشافها ، فقد تراوحت الجزاءات المفروضة بين الحبس لمدة لا تقل عن ٣ أشهر ولا تزيد عن سنتين ، وبين مضاعفة مبلغ الضريبة او الاثنتين معا وفقا لما تضمنته المواد ٥٧، ٥٨، ٥٩ من القانون.

رابعا : نمط الشخصية

١- مفهوم الشخصية

أن مفهوم الشخصية والتي تعد من الموضوعات الرئيسية وهي ركيزة علم النفس وركنه الأساس وان لفظ الشخصية مشتق من (شخص) والشخص سواء الإنسان أو غيره نراه من بعيد وجمعه في القلة الشخص وفي الكثرة شخوص وأشخاص (العاني، ٢٠١٣، ٢٢).

وتشير كلمة الشخص الى الذات المخصوصة وتشاخص القوم أي اختلفوا وتفاوتوا وعند الحديث عن الشخصية فأنها تعني صفات الشخص التي تميزه عن غيره ويكون

استعمالها بدلا عن التفاوت والتمايز، اما في اللغة الانكليزية فان كلمة (personality) بمعنى شخصية فهي مشتقة من أصل لاتيني لها (persona) والذي يعني القناع الذي كان يلبسه الممثل في العصور القديمة ليؤدي دوره على المسرح وعلى هذا الأساس أصبحت الكلمة تدل على المظهر الذي يظهر به الشخص (عبدالله، ٢٠١٢، ٨١).

ونظرا للاختلافات الكبيرة في تعاريف الشخصية يمكن إدراج بعض التعاريف فقد عرفها مطاوع على أنها الاستعدادات الداخلية للشخص والعوامل الخارجية التي تتفاعل معها (مطاوع، ١٩٨١، ١٢٠) اما السبعاوي فيشير على أنها الانشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية قدر الامكان لكي تعطي معلومات موثوق بها (السبعاوي، ٢٠٠٥، ٥٠)، وكذلك عرفها webmd بأنها مجموعة الصفات والسمات التي تجعل الفرد محددًا ومختلفًا عن الآخرين وهي النمط الثابت نسبيا من أفكارنا ومشاعرنا وسلوكياتنا وهي تتحد جزئيا بالموروثات وكذلك بالبيئة وهي العمل المحدد للكيفية التي نعيش حياتنا بها (webmd,2000,2)،

ومما سبق يمكن تعريف الشخصية بانها مجموع خصائص الإنسان وصفاته المعرفية والنفسية والاجتماعية التي تميزه عن غيره وتحدد درجة توافقه مع البيئة.

٢- محددات الشخصية: يقصد بالمحددات مجموعة المتغيرات او المنظومات الأكثر حسما في تحديد مفهوم الشخصية ونموها، ويمكن عد المنظومة البنائية والبيئية والاجتماعية أساس مهم في معظم التراث النفسي الخاص بالشخصية، وهما متفاعلتان فيما بينهما (العاني، ٢٠١٣، ٢٣) اذ تتأثر المكونات الداخلية للإنسان بتفاعله مع البيئة الخارجية وينتج عن هذا التفاعل سلوك واستجابات ولهذا التفاعل تأثيره على الإنسان، وان سمات شخصية الفرد وتكوينه هي وليدة التفاعل بين البيئة والوراثة فضلا عن السمات البيولوجية التي يرثها عن طريق الجينات وهناك سمات يرثها عن طريق ما يتلقاه من تربية وتعامل وتنشئة أخلاقية واجتماعية وبيئية وفكرية (كريمان، ٢٠٠٧، ١٤) ومما سبق يمكن القول ان كلا من المنظومة البنائية والبيئية والاجتماعية تتفاعلان مع بعضها في تشكيل شخصية الفرد وذلك على الرغم من اختلاف الرؤى والاتجاهات النظرية في تحديد وزن كل منهما، ولذلك فان الشخصية ليست نتيجة تأثيرات المنظومة البيئية والاجتماعية فقط وإنما هي مجموعة الاستعدادات الفطرية والمكتسبة بتأثير من التربية وتفاعلات وخبرات الشخص في محيطه.

٣-نظريات أنماط الشخصية

٣-١ أنماط الشخصية في المنظور الإسلامي

قبل التطرق الى نمط الشخصية A و B لا بد من التطرق إلى أنماط الشخصية في المنظور الإسلامي وذلك لأنه يتسم بتفرد عما سواه من النظريات الأخرى في أصوله الفكرية التي تتخذ من الدين الاسلامي إطار شامل لكل أنظمة الحياة، ان الاسلام ينظر الى الشخصية نظرة شاملة وليست جزئية إذ أن الشخصية الاسلامية هي منظومة حسية، عقلية، اجتماعية، نفسية، جسمية، ثقافية وهي بنية موحدة ومتماسكة ذات صفات فريدة ومتميزة تشتق مقوماتها من العبودية لله وحده والتقوى والإحسان والحرية

والكرامة ويقظة الضمير وكرامة الوجود(عبدالعال،٢٠٠٧، ٧٢) ، ونجد في القرآن الكريم تصنيف للناس على أساس العقيدة الإسلامية الى ثلاث أنماط هي المؤمنون والكافرون والمنافقون ولكل نمط من هذه الأنماط سمات رئيسية تميزه عن النمطين الآخرين وان تصنيف القرآن الكريم للناس على أساس العقيدة يتماشى مع أهداف القرآن الكريم وان هذا التصنيف يشير الى اهمية العقيدة في تكوين شخصية الإنسان وتحديد سماته المميزة ، وقد أشار القرآن الكريم الى هذه الأنماط في مواقع كثيرة ووصف كل نمط بصفات وسمات خاصة ، وفيما يلي ابرز سمات هذه الشخصيات (السرخي،٢٠٠٢، ١٩٤).

أ- الشخصية المؤمنة: وهي الشخصية الإسلامية التي تميزت بخصائص فكرية وروحية وأخلاقية لا تخضع للمقاييس المادية وهي شخصية متميزة بما ميز الله أمته الإسلامية ، وأذا ما تمعنا في الآيات القرآنية التي تصف المؤمنون او تخاطبهم أمكننا التوصل الى سمات المؤمنين وخصائصهم ومنها الأيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء خيره وشره وكذلك ممارسة العبادات المقررة في الشريعة الإسلامية ومعاملة الناس بالحسنى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعفو والإيثار وبر الوالدين ورعاية الأسرة وعزة النفس وقوة الإرادة. الخ

ب- الشخصية الكافرة: وهي الشخصية المناقضة تماما من الشخصية المؤمنة فهم لا يؤمنون بالتوحيد والرسول واليوم الآخر والبعث والحساب ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويتصفون بالكذب والظلم والعُدوان وقطع الرحم ونقض العهد والحد والحسد.

ج- الشخصية المنافقة: المنافقون هم فئة ضعاف الشخصية ومترددون ولا يستطيعون اتخاذ موقف صريح من الأيمان اذ يؤدون العبادات رياء وعن غير أقناع ويثيرون الفتن وخداع الناس والإكثار من الحلف وينقضون العهد والكذب والبخل والانتهازية وأتباع الأهواء... الخ.

من الصعب تحديد فترة زمنية لبداية البحث عن أنماط الشخصية ولكن هناك أشارات بسيطة بدأت بالاعتقاد اليوناني ممثلا (اميدوقليس) في القرن الخامس قبل الميلاد الذي يرى ان الطبيعة تتكون من أربعة عناصر هي الأرض والهواء والنار والماء وان هذه العناصر تمثل شخصية الإنسان(عبدالله، ١٩٩١، ٦٣) وتعد نظريات أنماط الشخصية من اقدم النظريات التي عرفها الفكر الإنساني فيما يتعلق بالشخصية اذ تقسم الناس الى أنماط وكل نمط بمجموعة من الصفات وقد يكون أساس تصنيفها على العوامل الجسمانية او الحركية او الانفعالية او الإدراكية او الخبرات وسيتم التطرق الى بعض هذه النظريات ومنها

٢-٣ أنماط هيپوقراط Hypocrats:

تعد من اقدم النظريات وترجع الى العصر الذهبي للطب الاغريقي على يد الطبيب اليوناني أبو قراط في القرن الخامس قبل الميلاد وأشار الى وجود أربعة أنماط من الأمزجة وسماها حسب نوع السائل في جسمه (القذافي، ٢٣٦، ٢٠١١)
النمط الصفراوي: يكون صاحبه قوي الجسم طموح وعنيد ،حاد الطبع، سريع الغضب، وصعب الاستسلام

النمط السوداوي: متأمل بطيء التفكير قوي الانفعال ثابت الاستجابة ويجد صعوبة في التعامل مع الناس واهم ما يميزه الوجود والانقباض والانطواء والتشاؤم والحزن (ربيع، ٢٠١٠، ٤٤٦)

النمط البلغمي: يمتاز صاحبه بالهدوء والميل الى الوحدة واعتزال الناس والابتعاد عن الارتباط بعلاقات شخصية مع الآخرين وعدم الاكتراث بهم ، ومع ذلك فانه بالإمكان الاعتماد عليه والوثوق به.

النمط الدموي: صاحبه متفائل مرح وبشوش وشجاع سريع الاستجابة يميل الى تكوين الصداقات ونشيط.

٣-٣ الانماط لدى كريتشمر Kretschmer

حاول كريتشمر الربط بين الخصائص الجسمية والمزاجية حيث صنف البنية الجسمية الى ثلاث أنماط مميزة وهي (بن زروال، ٢٠٠٨، ١٨١)
النمط الرياضي: يتصف بتقلب المزاج وتذبذبه ، وبالنشاط والعدوانية وهو معتدل القوام ونامي العضلات.

النمط النحيل او الواهن: ويتصف بالخجل والحساسية والانطواء والعزلة ، وهو ذو جسم طويل رفيع نحيل وضيق الصدر

النمط البدين او المكتنز: ويتصف بالحيوية والمرح والانبساط وسرعة القلب وسهولة عقد الصداقات وهو ذو جسم قصير وبدين وعريض المنكبين.

٤-٣ الانماط لدى شيلدون Sheldon

أكد شيلدون على دور الخصائص الجسمية الموروثة التي يولد الأفراد مزودين بها في تحديد الأنشطة التي يتصفون بها وأكد على دور الصفات الجسمية في تشكيل توقعات الآخرين التي تؤثر بدورها في تحديد السلوك (داود، ٢٠٠٤، ٢٦) وحدد شيلدون ثلاث أنماط جسمية يقابل كل منها نمط معين للشخصية وهي:

النمط الجلدي: يميل الى التوتر والحساسية ويكون يقظا وسريع الاستجابة متحفظا ودقيق الحركة يميل إلى كبت انفعالاته وعلاقاته الاجتماعية ضعيفة ويتميز بجسم نحيل وطويل.

النمط العضلي: يميل صاحبه الى أثبات الذات وحب العمل والحيوية والنشاط وكذلك السيطرة والعنوان والتنافس وحب المخاطرة وهو شجاع ويتميز بالتناسق الجسدي والحركي (العاني، ٢٠١٣، ٣٦).

النمط الحشوي: يميل الى الراحة الجسمية والاسترخاء وهو هادئ وبطيء الاستجابة مرح يحب الأكل وغالبا ما يكون مستدير الجسم (القذافي، ٢٠١١، ٢٤٥).

٣-٥ الأنماط لدى ايزنك Eysenck:

لقد حاول عالم النفس البريطاني هانز ايزنك أيجاد تشكيلة علمية لبناء الشخصية تجمع بين السمات والأنماط في نظرية أبعاد الشخصية ويؤكد في نظريته على ثلاث أبعاد او عوامل شخصية هي:

الانطواء- الانبساط: يتصف الشخص المنطوي بأنه هادئ ومتأمل يميل الى التخطيط مسبقا ولا يحب الاستثارة ويأخذ الأمور بجدية ويميل إلى التشاؤم ويعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية أما الشخص المنبسط فيكون اجتماعي ويحب الحفلات ويكون دائم الحركة والنشاط وينفعل بسرعة ويميل الى العدوان.

العصاب- الاتزان الانفعالي: اذ يتصف الشخص العصابي بأنه مزاجي وغير متزن ومكتئب ومحبط وغير عقلاني وسريع الاستثارة واتكالي اما المتزن انفعاليا يمتاز بأنه شخص هادئ المزاج ومطمئن والتوازن والقدرة على معالجة ومواجهة الضغوط (بن زورال، ٢٠٠٨، ١٩٤).

الذهان- السواء: يتصف الشخص الذهاني بأنه شخص متمرد وعدواني وغير اجتماعي ولا يبالي بشعور الآخرين وتركيزه اقل وطموحه منخفض جدا وهو أناني وغير موضوعي وعنيد (حيدرة، ٢٠٠٤، ٨٨). ويرى أيزنك ان الشخصية الإنسانية تتحرك من السلوك السوي الى السلوك العصابي ومن السلوك السوي الى السلوك الذهاني ومن السوي الى مزيج من الأنماط الذهانية والعصابية.

٣-٦ نمط الشخصية A و B لدى فريدمان وروزنمان

في منتصف الخمسينات من القرن الماضي بدأت واحدة من أهم أساليب البحث في مسألة الشخصية الميلية للتعرض لضغوط الحياة والتأثر بها عندما لاحظ باحثون في معهد ستانفورد وعلى رأسهم (Myer Friedman & Ray Rosenman) المختصان بأمراض القلب ان العديد من المصابون بامراض القلب متشابهون في شخصياتهم وسلوكهم وذو طابع تنافسي وغير صبورين ولديهم درجة عالية من الارتباط بالعمل والإحساس المزمن بنفاذ الوقت والكفاح المستمر من اجل انجاز الكثير في وقت واحد (حبيب، ٢٠٠٧، ٦٤).

وفي عام ١٩٦٤ أعلن فريدمان وروزنمان تخطيطا مقترحاً للشخصية المستهدفة للإصابة بمرض الشريان التاجي للقلب والتي أطلقا عليها نمط سلوكي (A) وقد لاحظا من خلال المقابلات الشخصية ان عدد كبير من مرضاهم يعانون من مشكلات الشريان الابهر جميعهم يشتركون بسمات شخصية تميزهم عن غيرهم من الناس (صالح، ٢٠٠١، ٤٧) منها الطموح والمنافسة وحدة الطبع والحركات الجسمية العنيفة بينما يكون النمط المقابل (B) هادئ وسلس وقنوع وليس متهور وغير اندفاعي وان تقلدوا مناصب قيادية فانهم يستمرون لمدة طويلة بسبب سلوكهم الهادئ ويمارسون عمل واحد وعند الانتهاء

منه يباشرون بعمل اخر وتكون طموحاتهم حسب قابليتهم ولهم القدرة على التحمل والصبر (المخزومي، ٢٠٠٣، ٣) وتشير بعض الدراسات الى وجود نمط شخصية ثالث هو نمط (G) او كما يسميه هاورد كلازر بالنمط (AB) والذي تباينت حوله اراء الباحثين حيث يرى كلازر ان هذا النمط يكون خليط من نمطي A و B اذ يعد نمطا صحيحا مع ضرورة أدراك أصحابه للخطر المتعلق باحتمال تغير نمط شخصياتهم وسلوكهم باتجاه نمط A عند تعرضهم المتكرر لبعض المواقف الضاغطة والمجهدّة الشديدة (Glazer, 2012, 5) وسيتم الإشارة في البحث على نمط الشخصية A و B هدف الدراسة وقد أشارت بعض الدراسات الى إمكانية تقسيم نمط الشخصية A و B إلى أنماط فرعية وذلك بالاعتماد على الدرجة التي يظهر فيها الشخص خصائص وسمات نمط شخصية A او نمط شخصية B فنتج الأنماط وهي: (حيدرة، ٢٠٠٤، ١٠٧) **نمط A1** : تظهر لدى أصحاب هذا النمط خصائص وسمات شخصية A بدرجة شديدة ويكونون متأثرين بالضغط الى حد كبير مما يعرضهم للمشاكل الجسدية والنفسية . **نمط A2**: تظهر لدى اصحاب هذا النمط خصائص النمطين A و B ولكن خصائص النمط A بدرجة اكبر ويكون معرضين لمشكلات جسدية ونفسية بدرجة اقل من نمط A1. **نمط B1** : لا تظهر لدى اصحاب هذا النمط أي خصائص نمط A ويكونون بعيدون عن احتمالات الاصابة بالمشكلات الجسدية والنفسية الناجمة عن النمط A . **نمط B2** : تظهر لدى اصحاب هذا النمط خصائص النمطين A و B ولكن خصائص النمط B تكون بدرجة اكبر.

جدول (١) صفات نمط الشخصية A و B

الخاصية او السمة	نمط شخصية A	نمط شخصية B
الحوار	سريع	بطيء
قوة الصوت	عالي	هاديء
الاستجابة	مباشرة	متأنية
البصر	لمح وسريع	عادي
الجلوس	على حافة المقاعد	جلسة طبيعية ومسترخية
الحالة العصبية	متنبه	هاديء
الابتسام	غامضة	معبرة ومريحة
الضحك	جاف	طبيعي
الدعابة	نادرة	غالباً
الرضا عن العمل	غير راض تماماً	الرضا التام
الطموح	شديد جداً	متوسط
إلحاح الوقت	في غاية الأهمية	لا يهتم كثيراً
الصبر	ينفذ بسرعة ويكره الانتظار	صبور ويمكن ان ينتظر كثيراً
النشاط والحيوية	نشط جداً ودائم الحركة	بطيء الحركة وغير نشط
التعامل والانقياد	صعب	سهل
الاهداف	كثيرة وقد تكون غير واقعية	قليلة وواقعية
التنافس	يتلذذ بالمنافسة ويحب النجاح	لا يهتم بالمنافسة
العداء	عدواني	غير عدواني
الأكل	يأكل بسرعة	بيطء شديد

المصدر اعداد الباحثون بالاعتماد على Luthans, 2004, p384

النظريات التي فسرت نمط الشخصية A

لا توجد نظرية سيكولوجية حاسمة استطاعت ان تتصدى لتفسير سلوك نمط الشخصية A لذا فان النظريات التقليدية حاولت أن تقدم تفسيراً لهذا السلوك ومن أهم هذه النظريات

أ- **نظرية التحليل النفسي:** تنظر هذه النظرية الى ان النمط A باعتبار أن لديهم قلق مرتفع وتعد هذه النظرية أعراض الوسواس القهري دفاعاً يستهدف السيطرة على القلق ، وهو ينجح بفضل قدرته على منع دخول مشاعر مؤلمة (للأنا) من اللاشعور الى الشعور ، وتفترض ان أصحاب هذا النمط يشبعون حياتهم بالأنشطة والأعمال بحيث لا يكون لأي المشاعر والأفكار غير المرتبطة بذلك النشاط او العمل أي أمل في الوصول الى الوعي (الوالتلي، ٢٠١٢، ٦١٩) بينما ترى نظرية التحليل النفسي المتمثلة برأي روسكي وزملائه أن أصحاب هذا النمط هو شخص نشأ في أسرة يتسم فيها الأب بالسلبية والام بالعوانية فهو يلجأ إلى الانجاز بوصفه نتيجة ايجابية لتحقيق الحاجات والإشباع الانفعالي فهو يبحث عن الوقت المفقود وتولد لديه احباطات أمام إشباع حاجاته الانفعالية فيتسم سلوكه بالعوانية (الجارودي، ٢٠٠١، ٢٨). ويرى الباحثون انه لا يمكن القول أن شخصا لديه أب سلبي وأم عدوانية يصنف على انه من نمط A .

ب- **نظرية التعلم الاجتماعي:** تعد هذه النظرية واحدة من النظريات التي تفسر سلوك نمط A ولو نظرنا الى العناصر المهمة في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي نجد أنها تتلخص في السلوك (الحركي واللفظي)، البيئة، الظروف الاجتماعية (الأصدقاء الجيران .. الخ)، العامل المعرفي (العلاقات المباشرة للسلوك الصريح ومدى التأثير على الآخرين) ، التنبيه للعوامل البيئية (الدريد، ٢٠٠٧، ٥٤) ، وبالتالي فإن أصحاب هذه النظرية يرون ان سلوك النمط A يتعلم من خلال مدى تفاعل البيئة والسلوك والجانب المعرفي والعوامل النفسية والاجتماعية وان أصحاب هذا النمط ينتقون الاستجابة الايجابية على المدى القصير ويستبعدون الاستجابة السلبية على المدى الطويل ومن ثم يتعلمون الاستجابة الايجابية (المشبعة) التي تشكل سلوكهم فيما بعد، وبناءً على هذه النظرية فان نمط الشخصية A دائماً يحاولون انجاز أعمالهم وتحسين أدائهم حتى يحسنوا صورتهم عن ذواتهم وذلك باكتساب الأنماط الشخصية والسلوكية بصفتها اسلوباً تكيفياً. (الوالتلي، ٢٠١٢، ٦٢٠) .

ج- **نظرية مفهوم الذات لروجرز:** تعتمد نظرية (Rogers) على فكرة نزعة الكائن الحي لتحقيق ذاته وهي نزعة أساسية تجعل الفرد يكافح لتحقيق ذاته ويحافظ على بقائها ويزيد من قيمتها وهناك مصدر رئيسي واحد للطاقة في الكائن ككل وليس جزء منه الا وهي تحقيق الذات والسعي نحو الكمال والمحافظة على الإنسان وزيادة قيمته (جابر، ١٩٨٦، ٥٤١) ، ويمكن ان تفسر سلوك نمط شخصية A اعتماداً على نزعة تحقيق الذات فانه سوف يعتمد على استجابات تعويضية كمواجهة الصعاب وتحدي العقبات وانجازه كثير من الأعمال في وقت قليل محاولة لتحقيق أهدافه وتأكيد ذاته

وزيادة قيمتها للوصول الى الكمال وهذه السمات والخصائص السلوكية الظاهرة في نمط الشخصية A (ابراهيم، ٢٠٠٤، ٣٢).

ح- **النظرية الفسيولوجية :** ان أصحاب نمط A يحاولون تبرير قلقهم وغضبهم عن طريق التنافس والجدية والصلابة ثم يعرضون أنفسهم لمستويات مرتفعة من الضغط النفسي ، لذا فانهم ينكرون مشاعر القلق والغضب فيؤدي الى تغيرات فسيولوجية ليصبح الجهاز العصبي السمبثاوي في حالة نشاط شديد كلما زاد القلق والغضب والتوتر زاد النشاط وزادت الأعباء على الجهازين العصبي والدوري (الوائي، ٢٠١٢، ٦٢٠) ، وكذلك فان حالة النشاط الزائد والانجاز تساعد أصحاب النمط A على إشباع حاجاتهم والوصول الى حالة التوافق النفسي الا ان زيادة المنبهات البيئية تجعلهم اكثر عرضة للتوتر والضغوط فيعاودون النشاط والغضب لمواجهة هذا العبء الزائد من المنبهات (ابراهيم، ٢٠٠٤، ٣٢).

ويرى الباحثون مما تقدم ان نظرية التعلم الاجتماعي ومفهوم الذات لروجرز في تفسير نمط الشخصية A وذلك لتحقيق ذاتهم واثبات شخصياتهم بينما تفسر النظرية الفسيولوجية ان نمط الشخصية A اكثر عرضة لأمراض القلب وذلك لأنهم يضعوا أنفسهم تحت مستويات مرتفعة من الضغوط للوصول الى حالة التوافق النفسي.

المبحث الثالث : الجانب العملي والميداني لدراسة التهرب الضريبي

في هذه الدراسة تم استخدام المنهج الكمي لتحليل البيانات. حيث يمكن تصنيف البحث الكمي إلى ثلاث خصائص شائعة: وصفية ، تجريبية ، وسببية مقارنة (٢٠١٥ Dansieh). المنهج الوصفي هو أسلوب بحث أساسي يفحص وضعًا في حالته الحالية ، بينما يفحص النهج التجريبي معالجة التدخل في مجموعة دراسة ، ثم يقيس نتائجها ، واخيرا السببية المقارنه ندرس كيف تكون المتغيرات المستقلة تتأثر بنظرائها التابعة في سياق العلاقات بين السبب والنتيجة (Williams, 2011).

اولا- السكان وتصميم العينة

السكان مجموعة من الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء أو العناصر التي يتم جمع العينات منها لغرض القياس (Mogashoa, ٢٠١٤). يتم تعريف السكان ذوي الصلة بالدراسة على أنهم أي مجموعة كاملة من الأشخاص أو الكيانات التي تتشارك في مجموعة من الخصائص المشتركة (Panda , 2009). عينة البحث في هذه الدراسة مجموعة من الشركات والأشخاص المكلفين بدفع الضرائب.

ثانيا- جمع البيانات

تصنف البيانات على أنها أولية (أساسية) أو ثانوية ، ولكل واحدة منها لها مزاياها وعيوبها الخاصة، وتتطلب مهارات وموارد محددة. البيانات الأولية هي البيانات التي لم تكن معروفة من قبل والتي تم جمعها مباشرة من قبل الباحث. يمكن جمع البيانات الأولية عن طريق الدراسات الاستقصائية والمقابلات والملاحظات (Currie, 2005). استخدمت هذه الدراسة البيانات الأولية في المنهج الكمي عن طريق جمع الاستبيانات. تم توزيع الاستبيان على عينة من دافعي الضرائب. حيث من المتوقع أن يكون لدى

هؤلاء الأفراد خبرة كافية للإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبيان ، والتي تتعلق بموضوع الضرائب.

ثالثاً- تصميم الاستبيان

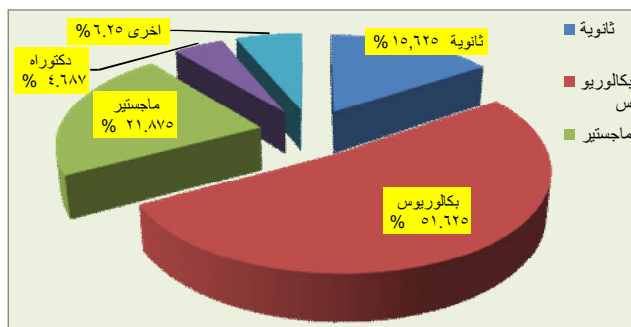
بشكل عام ، يجب تصميم الاستبيانات بعناية بحيث يمكن أن ينتج عنها جمع بيانات صالحة. كما يجب أن يكون كل سؤال ملائماً ومناسباً وواضحاً ودقيقاً وغير متحيزاً. أيضاً نشر الأسئلة بالترتيب الصحيح ، وأن يكون تخطيطها واضحاً (Leung, 2001). لذلك يمكن ان يؤثر المظهر المادي للاستبيان بشكل كبير على كمية وجودة البيانات التي يتم الحصول عليها (Reddy and Acharyulu, 2009). استخدمت هذه الدراسة مقياس ليكرت لقياس مستوى موافقة المستجيبين، مقياس ليكرت هو مقياس من خمسة (أو سبعة) يمكن استخدامه من قبل المستجيبين، ويفترض أن قوة أو شدة التجربة خطية على سبيل المثال ، اوافق بشدة الى لا اوافق بشدة مع نقطة محايدة ويفترض أن المواقف قابلة للقياس الكمي (Ratray and Jones, 2007) .

رابعاً- النتائج الكمية

لتحليل لتأثير صنف الشخصية على التهرب الضريبي، تم توزيع ٨٠ استمارة استبيان اعيدت منها ٧٠ استمارة واهملت ٦ استمارات لعدم تكامل بياناتها وتم اعتماد المتبقي (٦٤) استمارة.

وسيتم في هذه الفقرة التعرف على مستوى اجابات عينة البحث مجموعة من الشركات والاشخاص المكلفين بدفع الضرائب اذ سيتم مقارنة الاوساط الحسابية لاجابات العينة مع قيمة الوسط الحسابي الفرضي له والبالغ (٣) ، وذلك لان المقياس المحدد هو مقياس (ليكرت) الخماسي ، والتي تضمنها المقياس وهي ١٩ فقرة تخص نمط الشخصية المتهربة من الضريبة ، وكذلك التعرف على خصائص عينة الدراسة . من خلال فرز استمارة الاستبيان في ضوء خصائص كل نمط معين تبين ان هناك (٣٤) عينة من نمط الشخصية A و (٣٠) عينة من نمط (B)

شكل (١) التحصيل الدراسي لعينة البحث

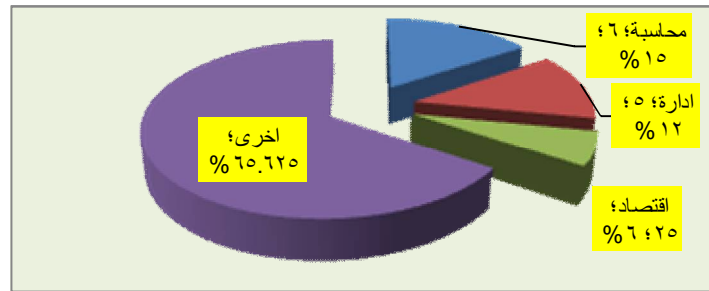


المصدر: اعداد الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

من الشكل (١) نلاحظ ان (٧٨%) من عينة البحث هم من حملة الشهادات وهذا يعني مقدرتهم للإجابة على استمارة الاستبيان بموضوعية حيث بلغ حملة شهادة البكالوريوس ٥١% والماجستير ٢٢% والدكتوراه ٥% في حين ان نسبة ٢٢% كانت لحملة شهادة الثانوية والاخرى.

ومن الشكل (٢) يتضح تخصص عينة البحث حيث بلغ ٦٥.٦٢٥% لاخرى والتي تشمل الهندسة والحاسبات والتربية والمعاهد في حين كان تخصص الادارة والاقتصاد بنسبة ٣٤.٣٧٥% وتشمل (المحاسبة والادارة والاقتصاد)

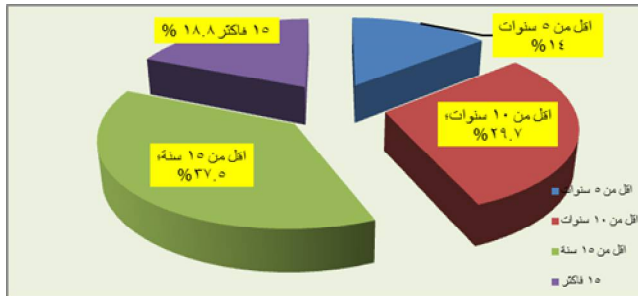
شكل (٢) التخصص لعينة البحث



المصدر: اعداد الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

الشكل (٣) يبين سنوات الخدمة حيث بلغت اعلى نسبة للذين تكون خدمتهم اقل من ١٥ وبنسبة ٣٧.٥% في حين كانت نسب ٢٩.٧% للذين لديهم خدمة اقل من ١٠ سنوات وبلغت نسبة الذين لديهم اكثر من ١٥ سنة ١٨.٨% ونسبة ١٤% للذين لديهم خدمة اقل من خمس سنوات

الشكل (٣) سنوات الخدمة



المصدر: اعداد الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

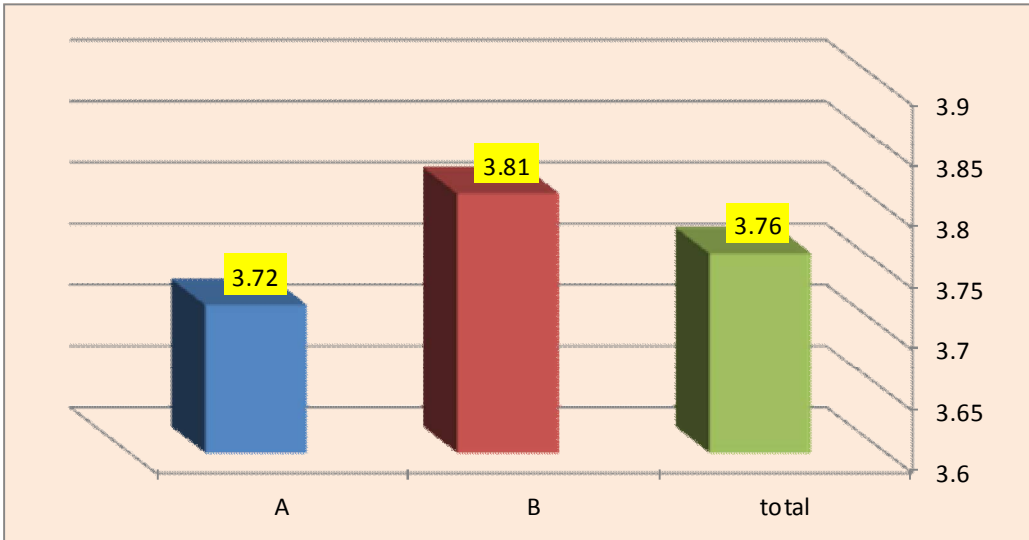
الجدول (2) العلاقة بين نمط الشخصية والتهرب الضريبي

العلاقة	Factor	Mean	Std. Deviation	T	Sig. (2-tailed)
١- الضغوطات الخارجية ذات الصلة بالحساب الضريبي تكون محدودة التأثير في تعامل مع الجهات الضريبية	A	3.4118	.98835	-2.683	.009
	B	3.5333	.81931		
٢- السماحات والإعفاءات الضريبية تدفعني لتقديم تقارير موضوعية ودقيقة وغير مضللة للجهات الضريبية	A	3.9412	.88561	-1.397	.167
	B	4.4333	.50401		
٣- رغم علمي بأن الضرائب المستحصلة سوف تساهم بتقديم خدمات عامة لا يشعرني ذلك بالارتياح ولا يحفزني على دفع الضريبة	A	3.2353	1.37199	-1.243	.218
	B	3.3333	.92227		
٤- عقد ندوات جماهيرية تشجع دافعي الضرائب بالمساهمة في تحفيز الآخرين بالاسراع بالحساب الضريبي	A	3.5294	.99195	-1.681	.498
	B	3.1667	1.08543		
٥- شعوري بمساهمة الضرائب في خدمة المجتمع يجعلني أكثر حرصا للمبادرة بالحساب الضريبي دوريا	A	3.4118	1.30541	1.243	.218
	B	3.6000	.81368		
٦- المردودات الاجتماعية للإيرادات المستحصلة من المكلف بدفع الضرائب بشكل خدمات تخلق ثقافة توجيهية للآخرين للاسراع بتسديد استحقاقات الدولة	A	3.5882	1.10420	-1.638	.526
	B	3.2667	.94443		
٧- تصرفات وسلوكيات موظفي هيئة الضرائب وفروعها تعمل على بناء افكار تساعد على التهرب الضريبي	A	3.7647	1.45766	-1.325	.747
	B	3.9667	.99943		
٨- العدالة في تحمل الاعباء الضريبية تخلق الرغبة المتسارعة في تسديد استحقاقات الضريبة	A	4.1765	.86936	1.349	.182
	B	4.2333	.43018		
٩- التشريعات الضريبية (الانظمة والقوانين والتعليمات) اساس تحقيق العدالة الضريبية	A	4.0000	1.15470	-1.372	.712
	B	3.6333	.99943		
١٠- المتغيرات البنينة تؤدي الى بلورة افكار التهرب وعدم دفع الضريبة	A	3.4118	1.10420	-1.188	.239
	B	3.5000	.73108		
١١- قد يشجع بعض ذوو العلاقة بالحساب الضريبي من عرض بيانات مضللة لتحقيق منافع شخصية	A	3.5294	1.10742	1.998	.050
	B	3.8333	.91287		
١٢- الاطلاع على تجارب وتشريعات الدول المتقدمة وخصوصا في مجال الحساب الضريبي يساهم في تطوير العمل الضريبي	A	4.2353	.81868	.240	.811
	B	3.8000	.92476		
١٣- ضعف الوعي الضريبي في المجتمع العراقي في بينته العقائدية تنسحب على قيمة وفهم دور الضرائب في المجتمع	A	4.2941	.46250	-1.307	.196
	B	4.2667	.44978		
١٤- الاساليب الادارية في دوائر الدولة الاخرى لاستحصال الضرائب يخلق حساسية وعدم ثقته بالتعامل مع المكلفين بشكل خاص والمجتمع بشكل عام	A	3.7059	1.24388	.144	.886
	B	4.0333	.61495		
١٥- تنتج اهتماماتي نحو اعتماد الاساليب القانونية والاصولية لغرض تخفيض مقدار الضريبة	A	4.3529	.59708	-1.783	.080
	B	4.3333	.47946		
١٦- نقص الوسائل الخدمية في هيئة الضرائب تساهم في التهرب الضريبي	A	3.7647	1.12973	3.141	.003
	B	4.2000	.76112		
١٧- كثرة الاجراءات الروتينية تخلق كراهية تجاه القوانين الضريبية وخاصة في حالة عدم المساواة في تطبيقها مما يعيق تقدير الوعاء الضريبي	A	4.7647	.43056	-2.431	.018
	B	4.4000	.49827		
١٨- اعتقادي بعدم عدالة الضريبة وشعوري بانها تحد من حريتي يحفزني على عملية التهرب	A	3.5882	1.25813	-2.425	.018
	B	4.2333	.77385		
١٩- تراودني افكار للتهرب من دفع الضريبة وتدفعني على عدم الالتزام بالقوانين والتعليمات الضريبية	A	2.0000	.85280	-1.469	.147
	B	2.6667	1.32179		
متوسط الاجابات	A	70.7059	5.09027		
	B	72.4333	4.19921		
	B	٣.٨١٢٢			
	A	٣.٧٢١٣			

المصدر : اعداد الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

من الجدول (٢) نلاحظ بشكل عام لا يوجد تأثير لنمط الشخصية على التهرب الضريبي لان متوسط النمط (A) ٧٠.٧٠٥ ومتوسط النمط (B) بلغ ٧٢.٤٣٣ ولا يوجد فرق معنوي بين المتوسطين عند مستوى اقل من (٠.٠٥) وهذا ينفي وجود الفرضية بان هناك علاقة بين نمط الشخصية والتهرب الضريبي. في حين توجد فروق معنوية بين النمط (A) و (B) للأسئلة (٢، ١٧) لان T المحسوبة كانت معنوية عند مستوى دلالة ٠.٠١ وكذلك للأسئلة (١٩، ١٨، ١٢) لان T المحسوبة كانت معنوية عند مستوى اقل من ٠.٠٥ وذلك بسبب كثرة الاجراءات الروتينية وشعور المكلف بعدم عدالة الضريبة بالإضافة الى ان السماحات والاعفاءات الضريبية تدفع المكلف الى تقديم تقارير دقيقة وغير مضللة. في حين لا توجد فروق معنوية بين النمط A و B للأسئلة المتبقية بسبب ضعف الوعي الضريبي

الشكل (٥) العلاقة بين نمط A و B



المصدر : اعداد الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

يوضح الشكل (٥) العلاقة بين النمط A و B حيث بلغ متوسط الوسط الحسابي لنمط A (٣.٧٢) في حين بلغ متوسط الوسط الحسابي لنمط B (٣.٨١) في حين بلغ متوسط اجمالي النمطين (٣.٧٦)

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

- ١- يعتبر التهرب الضريبي من المشاكل التي يعاني منها النظام الضريبي في العراق ، وذلك بسبب وجود خلل في النظام الضريبي .
- ٢- ان احد اسباب التهرب الضريبي يرتبط بسياسة الانفاق الحكومي.
- ٣- ضعف الوعي الضريبي لدى المكلف وكذلك ضعف الجهاز الضريبي
- ٤- هناك عدم ثقة بين الادارة الضريبية والمكلف مما يخلق ردود فعل سلبية ويزيد من نسبة التهرب.
- ٥- لا يوجد تأثير لنمط الشخصية على التهرب الضريبي لعدم وجود فرق معنوي بين المتوسطين عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .
- ٦- هناك تأثير لنمط الشخصية لوجود فروق معنوية بين النمط A و B للأسئلة (١٩، ١٨، ١٧، ١٢، ٢) لان T المحسوبة كانت معنوية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ و ٠.٠١ .

ثانياً : التوصيات

- ١- رفع الوعي الضريبي لدى المكلف من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والندوات والمؤتمرات.
- ٢- تفعيل العقوبات المنصوص عليها في قانون ضريبة الدخل التي توقع بحق المكلف المتهرب من الضريبة وما له من اثر في نفسية المكلف.
- ٣- فتح دورات بالمحاسبة الضريبية والتركيز على وسائل التلاعب والتحايل وطرق الكشف عنها وتفعيل نظام الرقابة الداخلية.
- ٤- تأهيل الجهاز الضريبي بعناصر متميزة ومتخصصة واعطاء اهمية للتدريب واستخدام الوسائل الالكترونية في كل وحدة تخمينية واحتوائها على كافة المعلومات المتعلقة بالمكلف.
- ٥- انشاء قسم او ادارة لمكافحة التهرب في الهيئة العامة للضرائب كما هو معمول به في بعض الدول مثل مصر.
- ٦- ان نمط الشخصية يؤثر على بعض الجوانب الخاصة بالتهرب الضريبي وهذا ما اتضح من خلال ظهور فروق معنوية بين النمط A, B.

المصادر العربية:

- ابراهيم ،ريزان علي (٢٠٠٤) انماط الشخصية (أ ، ب) وعلاقتها بالميول العصابية والقدرة على اتخاذ القرار اطروحة دكتوراه كلية التربية ابن الهيثم جامعة بغداد العراق.
- بن زورال ، فتحية (٢٠٠٨) انماط الشخصية وعلاقتها بالاجهاد (المستوى ، الاعراض ، المصادر ، استراتيجيات المواجهة) اطروحة دكتوراه كلية العلوم الانسانية جامعة منتوري الجزائر.
- بركات، عبدالكريم صادق والبطريق، يونس احمد ودرار، حامد عبدالمجيد (١٩٨٩) النظم الضريبية ، الدار الجامعية الاسكندرية.

- الجارودي، فخرية يوسف محمد (٢٠٠١) سلوك الشخصية من نمط (أ) وعلاقته ببعض التغيرات النفسية لدى عينه من طلبة وطالبات جامعة الامارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة ،مصر.
- الججاوي،طلال محمد و العنبيكي،هيثم علي محمد (٢٠١٣) المحاسبة والتحاسب الضريبي الاساسيات والمفاهيم والتطبيقات ، دار الوثائق بغداد العراق.
- الجنابي ، طاهر (١٩٩٠) دراسات في المالية العامة ، الجامعة المستنصرية /كلية الادارة والاقتصاد بغداد.
- حبيب ، صفاء طارق (٢٠٠٧) البنية العاملية لمقياس نمط الشخصية أ ، ب لدى طلبة الجامعة مجلة كلية التربية العدد الرابع الجامعة المستنصرية.
- حيدرة ، سناء محمد (٢٠٠١) دافعية الحماية وعلاقتها بنمط الشخصية أ ،ب رسالة ماجستير كلية الاداب جامعة بغداد العراق.
- الخطيب، خالد المهديتي(٢٠٠٠) المالية العامة والتشريع الضريبي منشورات جامعة دمشق سورية.
- داود، ليلي(٢٠٠٤) الشخصية وعملياتها العقلية منشورات جامعة دمشق سوريا.
- دردير ،نشوة كرم عمار (٢٠٠٧) الاحتراق النفسي للمعلمين ذو نمط (أ ، ب) وعلاقته باساليب مواجهة المشكلات ، رسالة ماجستير في التربية كلية التربية /جامعة الفوم.
- ربيع ،محمد شحاته (٢٠١٠) اصول علم النفس الطبعة الاولى دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الاردن.
- السامرائي، يسرى مهدي و العبيدي، زهرة خضير ٢٠١٢ تحليل ظاهرة التهرب الضريبي ووسائل معالجة في النظام الضريبي العراقي ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية مجلد ٤ العدد ٩.
- السباعوي ، فضيلة عرفات محمد (٢٠٠٥) الفخل الاجتماعي وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل اطروحة دكتوراه كلية التربية جامعة الموصل .
- السرخي ،ابراهيم محمد (٢٠٠٢) السلوك وبناء الشخصية بين النظريات الغربية وبين المنظور الاسلامي الطبعة الثانية دار وائل للطباعة والنشر عمان الاردن.
- صالح، قاسم حسين (٢٠٠١) نمط الشخصية أ وامراض القلب مجلة الطب النفسي العدد الخامس عشر ابو ظبي الامارات العربية المتحدة.
- العاني ، زهراء طارق (٢٠١٣) نمط الشخصية أ ، ب ودافعية الانجاز لدى اعضاء هيئة التدريس الجامعي كلية التربية جامعة الانبار.
- عبدالعال، السيد محمد عبد المجيد (٢٠٠٧) السلوك الانساني في الاسلام الطبعة الاولى دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الاردن.
- عبدالله ، معترز سيد (١٩٩١) الشخصية الانبساطية دار غرير للطباعة والنشر القاهرة مصر.
- عبدالله ،محمد قاسم (٢٠١٢) مدخل الى الصحة النفسية الطبعة الخامسة دار الفكر عمان الاردن .
- العبيدي ،سعيد علي (٢٠١١) اقتصاديات المالية العامة ، الطبعة الاولى دار دجلة للنشر عمان الاردن.

- فرحان، محمد نعيم (٢٠٠٨) المستحدث في التهرب والتجريم الضريبي واجراءات التقاضي المحلية المؤتمر الرابع للنشر والتوزيع ومشكلات التحاسب الضريبي المصري ، الجمعية المصرية العامة ، المجلد الثاني القاهرة مصر.
- القذافي، رمضان محمد (٢٠١١) الشخصية _ نظرياتها واختباراتها واساليب قياسها الطبعة المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية مصر.
- كريمان ، صلاح (٢٠٠٧) سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتيه من الجالية العراقية في استراليا اطروحة دكتوراه كلية الاداب والتربية الاكاديمية العربية المفتوحة الدنمارك.
- المخزومي، امل (٢٠٠٣) انماط الشخصية شبكة الحصن النفسي <http://bafree-net/drabal.php>
- مطاوع ، ابراهيم عصمت (١٩٨١) علم النفس واهميته في حياتنا دار المعارف القاهرة مصر .
- منذر ،رنا اديب (٢٠٠٦) مفهوم الضريبة تعريفها- اشكالها جامعة دمشق www.drzidan.com
- الوائلي، جميلة رحيم (٢٠١٢) المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية A,B لدى طلبة جامعة بغداد العدد ٢٠١ .
- الوائلي، جميلة رحيم عبد(٢٠١٢) المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (أ،ب) لدى طلبة جامعة بغداد ،مجلة الاستاذ العدد ٢٠١ بغداد العراق.

المصادر الاجنبية:

- Currie, D. (2005). Developing and applying study skills: writing assignments, dissertations and management reports. CIPD Publishing. ISBN: 9781843980643.
- Dansieh, S. A. (2015). Determining an Appropriate Research Framework for Language Teaching and Learning in Higher Education. *Studies in English Language Teaching*, 3(4), 405.
- Glazer,H,(2012) The glazer stress contr,l life- style question naire, Derbyshire community health services (N H S), Retrieved October from [http:// www.dchc.nhs.uk/pdf](http://www.dchc.nhs.uk/pdf)
- Leung, W. C. (2001). How to design a questionnaire. student BMJ, 9.
- Luthans,F (2004) Organizational behavior tenth edition ,MC Graw-Hill, U.S.A
- Mogashoa, T. I. (2014). Educators' Experiences Of Implementing The National Curriculum Statement: A Case Study Of Mpumalanga Province (Republic of South Africa). *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 5(1), 119.
- Panda, T. K. (2009). Marketing management: Text and cases Indian context. Excel Books India. ISBN: 9788174465481.
- Rattray, J., & Jones, M. C. (2007). Essential elements of questionnaire design and development. *Journal of clinical nursing*, 16(2), 234-243.
- Reddy, P. N., & Acharyulu, G. V. R. K. (2009). Marketing research. Excel Books India. ISBN: 9788174466167.
- Webmd, (2000) Avoidant personality disorder. Htt p:// my web MD. Com/general/content/asses/adam diseases/avoidant personality disorder.
- Williams, C. (2011). Research methods. *Journal of Business & Economics Research (JBER)*, 5(3).

الملاحق استمارة تحديد نمط الشخصية

ت	الفقرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١	لا اهتم عند تركي للأمور مؤقتا نهائيتها قبل نهائيتها .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢	اجد صعوبة في الالتزام بالموعد المحدد .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٣	ابتعد عن التناقص .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٤	أصغي بإمعان وادع الآخرين يواصلون كلامهم دون ان اقاطعهم	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٥	غير مستعجل حتى في المواقف الضاغطة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٦	استطيع الانتظار بهدوء .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٧	أجد نفسي غير متحمس للأمور .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٨	أعمل شيئا واحدا في الوقت الواحد . شيء في الوقت الواحد وأفكر فيما سأعمله في الخطوة القادمة .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٩	طريقتي في الكلام متمهلة ومتروية . وقوية وفيها ايماءات والتفاتات كثيرة .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٠	اهتم بالرضا الشخصي عن العمل المتقن الذي اقوم به وليس رضا الآخرين	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١١	أؤدي اعمالى ببطء . (الأكل، المشي، الخ)	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٢	أجد انى سهل الانقياد للآخرين .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٣	اعبر عن مشاعري بصراحة .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٤	لدى عدد كبير من الاهتمامات الأخرى العمل.خارج العمل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٥	مقتنع بعملى وراض به عملى .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٦	ابتعد عن وضع مواعيد نهائية عملى .لأنجاز عملى .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٧	أشعر ان مسؤوليتى محدودة . بمسؤولية كبيرة .	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٨	ابتعد عن تقييم الاداء بلغة الأرقام الأرقام	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٩	اهتمامى بالعمل سطحي بجدية عالية (أجلب العمل الى البيت في العطلة)	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

